الموضوع: الجغرافيا البشرية

تصميم الدرس

مفهومها

مجالاتها :



1- الجغرافيا الاقتصادية

- مفهومها مناهج دراسة الجغرافيا الاقتصادية

2- الجغرافيا السياسية

- مفهومها
- مناهجها

3-الجغرافيا السكانية.

- **التركيب العمري**
- **لتركيب الجنسي أو النوعي**

***الإحصاء:**

- **تطور علم الإحصاء:**
- **الفرد ، العينة والمجتمع:**
- **الخلاصة:**

جميع الحقوق محفوظة ©

أ - مفهوم الجغرافيا البشرية:

هي أحد قسمي الجغرافيا حيث تعني بـ : دراسة توزيع المجتمعات البشرية.

مدى التأثير المتبادل بينها (المجتمعات البشرية) و بين بيئاتها الطبيعية.

الصور الاجتماعية الناجمة عن تفاعل الإنسان مع بيئته المحلية مثل:

* توزيع السكان، أشكال العمران (ريفيا أم حضريا).

* دراسة النشاط البشري و مؤثراته و توزيعاته.

* التركيب السياسي للدول.

ومن هنا يمكن تقسيم الجغرافيا البشرية إلى ثلاث مجالات:

الجغرافيا الاقتصادية ـ الجغرافيا السياسية ـ الجغرافيا السكانية.

1 الجغرافيا الاقتصادية:

مفهومها :

هي أحد فروع الجغرافيا البشرية، تدرس المشكلات المتعلقة بتوزيع ظاهرات النشاط الاقتصادي على سطح الأرض، وعلاقاتها ببيئاتها الطبيعية، كما تعنى بدراسة الحرف الإنتاجية الرئيسية (الزراعة، الرعي، التعدين، الصناعة، النقل و التجارة ...) وتعمل على تفسير إنتاج المحاصيل والسلع في أقاليم معينة، وعليه يمكن إيجاز هذا المفهوم فيما يلي:

الجغرافيا الاقتصادية: هي دراسة موارد الثروة الطبيعية والبشرية من حيث إنتاجها وتوزيعها و استهلاكها، و كذا العوامل المؤثرة فيها من مناخ و تربة ووسائل و طرق نقل وأيدي عاملة ...

كما ترتبط بعدة علوم طبيعية وإنسانية، إذ تستقي الكثير من حقائقها من هذه العلوم. وقد برزت كفرع مستقل عن الجغرافيا البشرية في نهاية القرن الـ 19م، و مرت بعدة مراحل اهمها :

1 ـ المرحلة النفعية (ق17م ـ ق18م) : حيث اهتم الجغرافيون بالفائدة العلمية لعلم الجغرافيا، وتركز هذا الاهتمام على دراسة الإنتاج والتجارة والنقل... وهذا الاتجاه مجرد اهتمام فكري للجغرافيين ولم يدرس في إطار فرع مستقل.

2 ـ مرحلة الجغرافيا التجارية(ق19م): تناولت الإنتاج وتجارة السلع الرئيسية في العالم، واستعانت بالإحصاء في تجديد المعلومات وتدعيمها بالحقائق الجغرافية، والتي تخضع لتأثير الظروف الجغرافية طبيعية وبشرية.

3 ـ مرحلة استقلال الجغرافيا الاقتصادية كفرع: أول تسمية لها ظهرت في 1882م بعد ظهور مؤلف الجغرافي الألماني جوتز(Gotz) <<الجغرافيا الاقتصادية>> حاول تتبع تأثير اختلاف الظروف الطبيعية

جميع الحقوق محفوظة ©

والبشرية لأقاليم العالم المختلفة على الانتاج، بهدف خلق جغرافيا اقتصادية مغايرة للجغرافيا التجارية التي شاعت في القرن الـ 19م.

4 ـ مرحلة تطور الجغرافيا الاقتصادية كقسم مستقل: هي مرحلة حديثة في تطورها والمرحلة المعاصرة من تطور الجغرافيا عامة، حيث تعاظمت المعرفة الجغرافية في المجال الاقتصادي مما أدى إلى ظهور فروع مستقلة في الجغرافيا الاقتصادية (جغرافيا زراعية، جغرافيا صناعية، المعادن والطاقة، النقل والمواصلات، السياحة،...) وبعد تنامي أثر السياحة كمورد اقتصادي، أصبحت الجغرافيا تنقسم إلى 3 أقسام رئيسية:(الطبيعية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية) بدلا من التقسيم الثنائي التقليدي:(جغرافيا طبيعية ـ جغرافيا بشرية) وهكذا أصبحت الجغرافيا الاقتصادية تهتم بالسلوك الاقتصادي والتأثير البشري في البيئة. كما اختصت الجغرافيا الاجتماعية بالسلوك والتأثير الاجتماعي للانسان في البيئة.

مناهج دراسة الجغرافيا الاقتصادية :



لقد تباينت الآراء في تحديد مناهج الدراسة فيها، وحظيت بتأييد بعض الدارسين وبمعارضة البعض الآخر، ومن هذه المناهج:

- المنهج الإقليمي:

يتضمن دراسة الامكانات والخصائص الاقتصادية لإقليم محدد، والعلاقات بينه وبين الأقاليم الأخرى، بمعنى تدرس الموارد الاقتصادية والنشاط الاقتصادي السائد داخل إطار إقليمي.

ويتميز هذا المنهج باعطاء صورة واضحة عن النشاط الاقتصادي في الإقليم الواحد، والأنماط المختلفة لهذا النشاط، ودور الانسان في استغلال هذا الإقليم داخل نطاق محدود، إضافة إلى إعطاء صورة مفصلة عن مدى التكامل الاقتصادي داخل الاقليم.

ولذا فإن المنهج الاقليمي يعتبر أفضل المناهج.

إلا أنه يواجه عدة عقبات، أبرزها صعوبة تقسيم العالم إلى أقاليم إقتصادية،

واختلاف الأسس الطبيعية والبشرية التي يعتمد عليها هذا التقسيم، ذلك لأن كل مجموعة من الموارد الاقتصادية تتحكم في انتاجها عوامل معينة، فالموارد الزراعية والغابية والرعوية تخضع لعامل المناخ بصفة أساسية، بينما الموارد المعدنية تخضع لظروف التركيب الجيولوجي وتوزيع الصخور، أما الصناعة فهي حرفة لا تخضع للضوابط الطبيعية بقدر خضوعها للمؤثرات البشرية بدرجة كبيرة. و لذلك فإن تقسيم العالم إلى أقاليم مناخية أو نباتية، لدراسة النشاط الاقتصادي يصلح عند دراسة الموارد الغابية والرعوية والزراعية دون سائر الموارد الأخرى.

- المنهج المحصولي:

يعد هذا المنهج أسهل مناهج الدراسة في الجغرافيا الاقتصادية ويتحدد في مجموعة من الأسئلة و ضعها شو Shaw وهي:

1- أين ينتج المحصول و يستهلك؟

http://www.onefd.edu.dz
© جميع الحقوق محفوظة

2- أين يمكن أن ينتج؟ و أن يستهلك؟

3- لماذا ينتج؟ و لماذا يسوق؟ و لماذا يستهلك؟

4 - كيف ينتج؟ و كيف يسوق؟ و كيف يستهلك؟

ومعنى ذلك أن هذا المنهج البسيط يتناول وصف المحاصيل وتحديد موطنها الأصلي، وتطور استخدامها، ومناطق إنتاجها الرئيسية، والشروط الطبيعية والبشرية المؤثرة في إنتاجها، ثم طرق تسويقها، وكيفية نقلها، ومناطق استهلاكها، وهو بذلك يدرس المحاصيل الاقتصادية في أبعادها الثلاثة: الإنتاج ـ النقل و التجارة ـ الاستهلاك.

وقد أطلق<<شو>> على المنهج المحصولي اسم المنهج الموضوعي وقسمه إلى قسمين:



أ ـ المنهج المحصولي العام: ويقوم على دراسة المحصول الواحد في العالم ككل، بادئا بالشروط الطبيعية والبشرية للإنتاج، ومنتهيا بالاستهلاك، موضحا المراكز الرئيسية والتجارية. وقد طبق هذا المنهج على دراسة المطاط، فبدأ بدراسة ماهية المطاط الطبيعي ثم انتقل إلى لمحة عن تاريخه وتطور استغلاله في البرازيل، حتى هجرته إلى جنوب شرق آسيا، موضحا العوامل الجغرافية التي ارتبطت بانتاجه في موطنه الأصلي < البرازيل>، والعوامل التي ساعدت على هجرته في الوطن الجديد بجنوب شرق آسيا، ثم انتقل إلى دراسة تفصيلية لكيفية انتاجه في المزارع الصغيرة والواسعة، وقيمة انتاجه بالنسبة للتجارة العالمية، ثم طرق إعداد المطاط للشحن، وبعد دراسة المطاط الطبيعي انتقل إلى المطاط الصناعي موضحا العوامل المؤدية إلى انتاجه في مناطق صناعته الرئيسية في الولايات المتحدة .

ب ـ المنهج المحصولي الإقليمي: ويتناول دراسة محصول معين في إقليم محدد، وقد اختار <<شو>> لتوضيحها نطاق الذرة في الولايات المتحدة، فدرس الذرة كغلة تدخل ضمن دورة زراعية تشمل مجموعة من الغلات التي تدرس بتفصيل أقل، ثم تناول كل ما يقوم على هذه الغلة من نشاط اقتصادي في المنطقة، زراعيا كان أم صناعيا، فتربية الحيوان وصناعة حفظ اللحوم تدخل في دراسة الجغرافيا الاقتصادية لنطاق الذرة في الولايات المتحدة.

- المنهج الحرفي : وهذا المنهج يعتمد على تقسيم الموضوعات الاقتصادية على أساس حرفي، متضمنا دراسة الحرف على كل حدة في تتابع زمني من الأقدم إلى الأحدث، وبمعنى آخر يدرس مظاهر النشاط الاقتصادي للبشر مثل دراسة حرفة الصيد البري والبحري وحرفة الرعي، الزراعة، التعدين، الصناعة، التجارة والنقل. وهذا المنهج أعم وأشمل في دراسته من المناهج الأخرى، ذلك لأن دراسة الحرفة الواحدة تشمل في ثناياها عددا من المحاصيل المختلفة، كما تتضمن أنواعا متباينة من أوجه النشاط الاقتصادي، فالزراعة مثلا تشمل الزراعة البدائية والمتنقلة، والزراعة المستقرة والزراعة العلمية، ولكل منها سمات مميزة ومحاصيل هامة.

والحرف التي يمارسها البشر عديدة ومتنوعة، وتنقسم إلى ثلاث فئات كبرى هي:

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أ ـ الحرف أو الأنشطة الأولية:

وتشمل استغلال الموارد الطبيعية، وتتمثل في الزراعة والرعي والصيد البحري والبري والتعدين.

ب ـ الحرف أو الأنشطة الثانية:

وتشمل الصناعات التحويلية، أي تلك الأنشطة التي تستغل الموارد الأولية وتحولها إلى منتجات صناعية.

جـ ـ الحرف أو الأنشطة الثالثة:



وتتضمن خدمات متعددة وتضم التجارة، النقل، التوزيع، الإدارة والمهن المختلفة، وهي وسيطة ومكملة للقطاع الأول والثاني.

وتتباين المجتمعات البشرية تباينا كبيرا في نسبة العاملين من سكانها في هذه القطاعات الحرفية الثلاث، ولكن الصفة الغالبة أن المجتمعات المتخلفة تزداد نسبة العاملين من أبنائها في القطاع الأول، أو الحرف الأولية بينما تزداد نسبة العاملين في القطاع الثاني في الدول المتقدمة.

- المنهج الأصولي:

يحاول الاهتمام بالحقائق والقوانين والعوامل الجغرافية التي تؤثر في الإنتاج الاقتصادي، وهو بذلك يتناول التركيب الاقتصادي والعوامل المؤثرة فيه طبيعيا وحضاريا، وما يترتب على ذلك من قوانين تتحكم في الانتاج.

وقد ذكر<<شو>> في دراسته عن مناهج الجغرافيا الاقتصادية، أن المنهج الأصولي يتناول القوانين الأساسية المتحكمة في الانتاج، وأبرزها القانونان الأساسيان التاليان:

1- إن ظروف البيئة الطبيعية تضع حدودا واضحة للإنتاج والعمران في جهات العالم المختلفة، أي أن إنتاج محصول بالذات يقتضي ظروفا طبيعية معينة، ويمكن بدراسة تلك الظروف تحديد المناطق التي يمكن لهذا المحصول أن ينتج فيها و أن تستبعد المناطق غير الصالحة.

2- العوامل البشرية المرتبطة بالسكان حجما وتركيبا ونظما ومستوى،والتي تسهم بالدور الأكبر في نمط الاستغلال الاقتصادي وتحديد السكن والإنتاج في أقاليم دون غيرها، حتى ولو تشابهت في ظروفها الطبيعية.

ومن أهم هذه العوامل: المستوى الحضاري والمعيشي للسكان، الاستقرار السياسي والاقتصادي، الحروب والتدهور السياسي، والعادات التي قد تشجع إنتاج معين، وكذلك مناطق الاستهلاك الرئيسية، وظروفها التي تتحكم في تحديد أنواع معينة من المحاصيل، أو التجارة ومناطق التوطن الصناعي بها، والظروف المناخية

جميع الحقوق محفوظة ©
http://www.onefd.edu.dz

أمر هام في النشاط البشري، ذلك لأن الإنسان بما توصل إليه من وسائل تكنولوجية متقدمة، أصبح بإمكانه الخروج من حدود البيئة

وقيودها الطبيعية مثال: الزراعة في بيوت زجاجية بالبيئة الباردة أو إضافة كميات كبيرة من الأسمدة للتربة، وقد ينجح الإنسان في ذلك وإن كانت تكاليف الإنتاج كبيرة مما يجعله نشاطا غير اقتصادي.

ولزيادة توضيح هذا المنهج يمكن تحديد بعض الأمثلة للقوانين والمبادئ التي تحكم الإنتاج المعدني على سبيل المثال والتي تتحدد في الحالة التي يوجد عليها المعدن، وأهميتها في شكل استغلاله، مثل استخدام طريقة التعدين السطحي أو الحفر المكشوف إذا كان المعدن قريبا من السطح أو الآبار العميقة والأنفاق، ويحدد هذا بدوره حجم تكلفة الإنتاج ومدى العائد الاقتصادي من وراء استغلاله، وتحديد حجم الاحتياطي الذي يمكن استغلاله لاحقا.



- المنهج الوظيفي: ويعد من أحدث مناهج الدراسة في الجغرافيا عامة ودراسة الجغرافيا الاقتصادية بشكل خاص، ويسعى إلى تحليل التركيب الوظيفي للنظم الاقتصادية السائدة آخذا في الاعتبار تطورها التاريخي، ومراحل التأثير البشري على الانتاج والتجارة. ويعكس ذلك تقسيما للنظم الاقتصادية إلى مستويات وظيفية في ترتيب تاريخي يتصف كل منها بسمات مميزة من البساطة إلى التعقيد، ففي المجتمعات الزراعية البدائية تكون الزراعة بسيطة ومعاشية لسد الحاجة المحلية فقط، وتكون الوظيفة الاقتصادية للانتاج والاستهلاك في أدنى مستوياتها، ويزداد التشابك بين وظائف الانتاج بتزايد التقدم في الزراعة ليصل إلى أقصاه في الزراعة العلمية والتجارية التي يوجه إنتاجها إلى أسواق عالمية. ومن ناحية أخرى تكون الصناعة والخدمات أكثر تعقيدا من الوظائف الاقتصادية في المجتمعات الزراعية بمستوياتها المختلفة، لأن الفرد في المجتمعات الصناعية يعمل في إطار نظم اقتصادية متشابكة يرتبط الانتاج فيها بالسوق العالمي، وتحكمه قواعد الاستهلاك والتجارة الدولية.

وعلى أساس عناصر الوظيفة نأخذ مثالا على دراسة الجغرافيا الزراعية حيث يجب أن تتناول الموضوعات التالية:

1- مستوى المزرعة الفردية: وهنا تدرس المزرعة كوحدة إنتاجية ،وتتناول دراستها وحدات التشغيل والإنتاج والقوة العاملة فيها وأدوات الإنتاج التقليدية أو الآلية، وفي ذلك يدخل البناء الوظيفي للمزرعة عنصر الآلة والتي ترتبط بدورها بالصناعة .

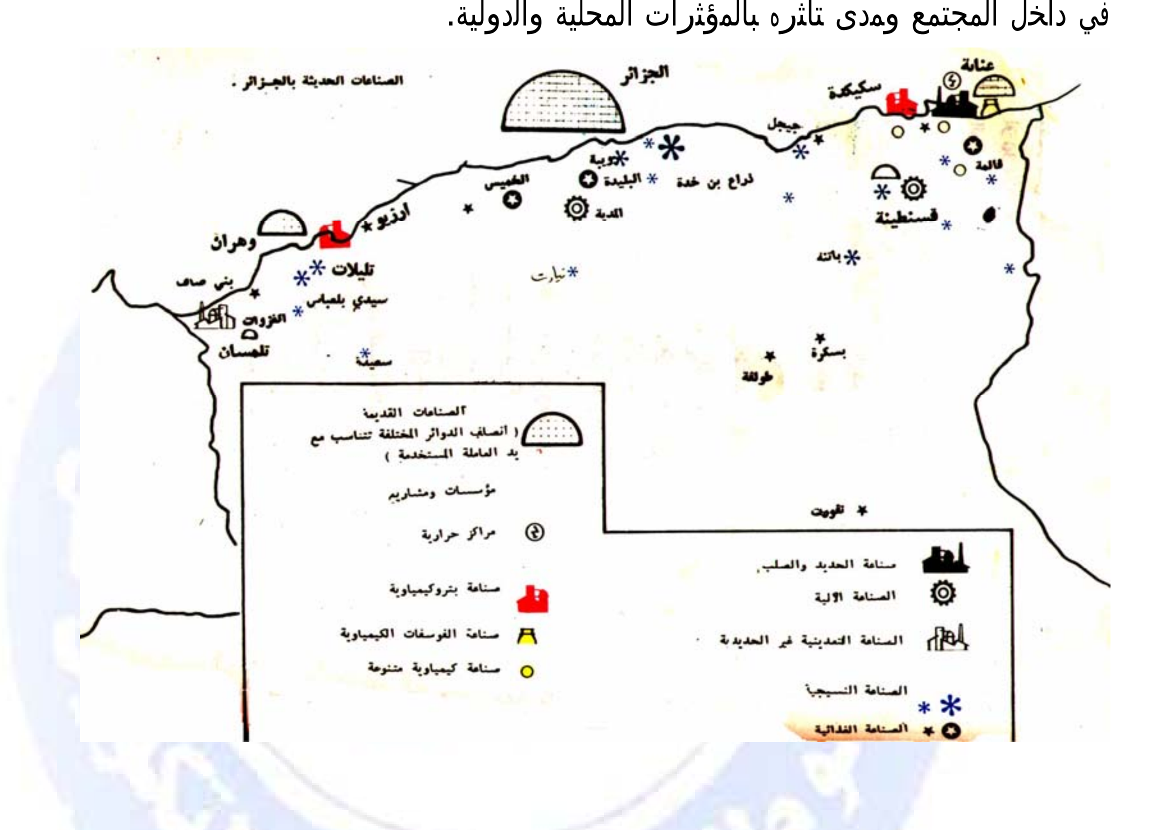
2- الأسواق المحلية للإنتاج الزراعي: و هي المناطق التي يمتداليها نفوذ استهلاك المدينة من الانتاج الزراعي، وفي ذلك تتعقد وظيفة الإنتاج مع حياة المدينة واحتياجاتها، وتسود القاعدة المعروفة في جغرافية المدن أن الزراعة في إقليم المدن تخضع لاحتياجاتها.

3- وظيفة الأقاليم الزراعية في إطار الاقتصاد الوطني .

4 - التجارة الدولية للمنتجات الزراعية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

وخلاصة القول أن هذه المناهج هي طرق لدراسة الجغرافيا الاقتصادية من زوايا عدة، ولا يفوق منهج منها منهجا آخرا، حيث يعتمد اختيار منهج معين على الباحث في ضوء ما يهدف إليه من أجل إبراز قيمة النشاط الاقتصادي في إقليم معين وفي ظروف محددة. وقد يتناول الباحث موضوعا معينا بمنهجية أو أكثر مثل دراسة الحرف المختلفة في إقليم معين وتحديد العوامل المؤثرة في الانتاج بشطريها الطبيعي والبشري، والتفاعل بينها، ثم تقويم وظيفة النشاط الاقتصادي، ومن ثم تركيب الاقتصاد وبنائه، وارتباطه بالنظم السائدة في داخل المجتمع ومدى تأثره بالمؤثرات المحلية والدولية.



2- الجغرافيا السياسية:

مفهومها:

هي علم يتناول عناصر القوة والضعف الكامنة في وجود الدولة ومقوماتها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية ومشاكلها الداخلية والخارجية،وتقييم وزنها السياسي على الاصعدة المحلية و الاقليمية والعالمية. أو نقول:

الجغرافيا السياسية هي دراسة الاقاليم السياسية كظاهرات يتميز بها سطح الأرض، والوظائف الداخلية لتلك الأقاليم أو لتلك الظاهرة السياسية مثل الحدود السياسية والعواصم، ومقياس قوة الدولة.

مناهجها:

تختلف مناهج البحث في دراسة الاقاليم السياسية كظاهرات من سطح الارض منها:

http://www.onefd.edu.dz

- المنهج التاريخي: يدرس نشأة الدولة وتطورها السياسي مما يساعد على فهم وتحليل النمو السياسي للدولة في ضوء الأحداث التاريخية التي مرت بها.

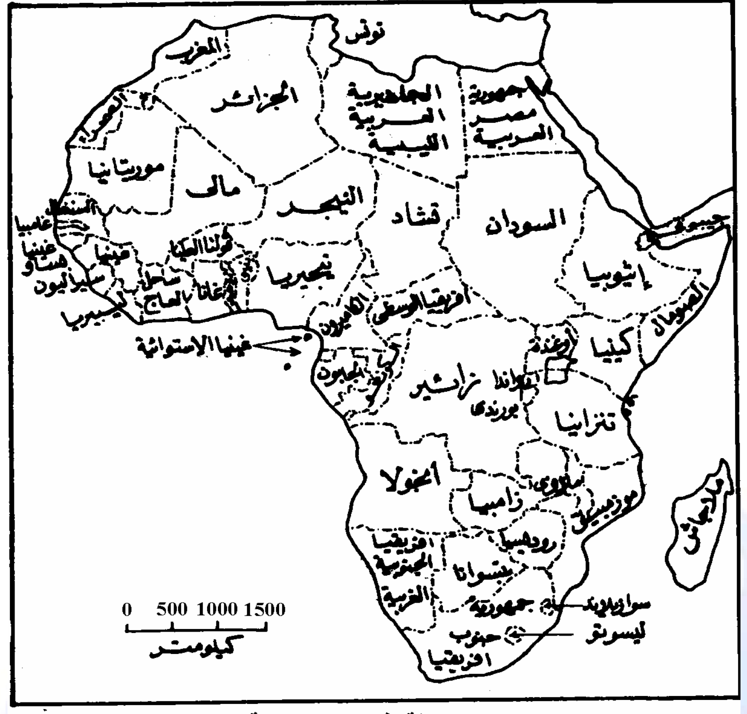
- المنهج الاقليمي: يدرس الدولة على ضوء عناصرها الجغرافية المتنوعة مثل الحجم والشكل، والمناخ والموارد والسكان وتفاعل ذلك في التكوين السياسي للدولة. (تفاعل تلك العناصر في الاطار السياسي للدولة).

- المنهج الوظيفي: يدرس الدولة في ضوء علاقاتها الداخلية والخارجية أي كيف استطاع الاقليم (الدولة) أن تحافظ على كيانها الداخلي كوحدة سياسية متكاملة؟ وما أثر العوامل غير السياسية (المناخ، الجبال، الجماعات العرقية) على أوجه النشاط السياسي للدولة؟ وبالتالي ما أثر القوى السياسية على هذه الملامح؟ مثل (أنماط العمران، واستخدام الموارد، وتنمية شبكات النقل...)

وهل الدولة(الحكومة) مستقلة أم خاضعة لنفوذ أجنبي؟ وهل هناك مشاكل مع الدول المجاورة؟ وهل يعتمد الاقتصاد على دولة أخرى؟ ومعنى ذلك أن هذا المنهج يدرس عنصر الوظيفة أكثر من التطور أو التركيب، وبذلك يمكن الباحث من تحديد أوجه الارتباط بين الظاهرات الهامة في الدولة في ضوء هدف محدد يتمثل في الأسلوب الذي تمارس به الدولة وظيفتها.

على أن المنهج الوظيفي لا ينفي الاعتماد على المنهجين الآخرين كلية، لأن العوامل التاريخية قد يكون لها أهمية كبرى في أوقات معينة وذلك للمساعدة على فهم الاختلافات الإقليمية داخل الدولة، بل وفهم تطور الدولة ككل،ولعل في إنشاء إسرائيل على حساب فلسطين الأرض والشعب ما يوضح ذلك في ضوء علاقاتها بجيرانها وسياستها الاستيطانية القائمة على أفكار تاريخية قديمة، ولا يدرس العنصر التاريخي لذاته، بل لفهم تطور وظائف الاقليم السياسي، كذلك فان دراسة العناصر الجغرافية غير السياسية تعد ضرورية لذلك مثل أثر الموقع والمناخ في قوة الدولة، والسلاسل الجبلية وأثرها في تقسيم الوحدة الوطنية، أو حمايتها والفوائد التي تعود على الدولة من إطلالها على البحر.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©



خريطة افريقيا السياسية

3 -جغرافية السكان :

فرع حديث تم الاعتراف باستقلاله بين الجغرافيين 1973م، ويهتم بدراسة السكان وخصائصهم التركيبية ونموهم وتوزيعهم. كما يدرس تباين توزيع هذه الخصائص والعناصر الديموغرافية، ويعتمد على تفسير أسباب هذه الاختلافات السكانية.

فالعمر والجنس من أهم عناصر البنية السكانية نظرا لانعكاساتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية. وعادة ما يختص هذان العنصران بدراسة تحليلية قصد معرفة البنية السكانية. مثال:

1- التركيب العمري: للأعمار شأن كبير في دراسة السكان ديموغرافيا لأن نمط توزيعها في دولة من الدول يكشف عن كثير من الصفات يهتدي بها المخططون. فنشاط الحياة الاقتصادية يعتمد إلى حد ما على عدد الشباب

والكهول القادرين على العمل والإنتاج. ومشاكل الدولة الفتية غير مشاكل الدولة الهرمة، ثم أنه اذا اندلعت الحرب، لابد من معرفة عدد الرجال القادرين على حمل السلاح، كما أن الدولة تخطط للتعليم لمعرفة عدد الأطفال الواجب تعليمهم إذا بلغوا سنا معينة.

والمعطيات الإحصائية حول بنية السكان العمرية متوفرة لدى كل الدول، غير أن نوعية ودقة هذه المعلومات تختلف باختلاف هذه الدول. وكثيرا ما تلجأ مصالح الإحصاء إلى تقسيم السكان إلى فئات. وتكون هذه الفئات إما خمسية، أي أن كل فئة تضم خمسة أعمار متوالية(من صفر أي من الأيام الأولى للولادة حتى أربع سنوات، ثم من 5إلى 9 سنوات، ثم من 10 إلى 14 سنة

وهكذا إلى نهاية جدول الأعمار)، أو عشرية، أي أن كل فئة تضم عشرة أعمار متوالية (من صفر إلى 9، من10 إلى 19، من20 إلى 29 سنة وهكذا...) ولتبسيط المعلومات أكثر تكتفي الاحصائيات بتقسيم السكان

http://www.oneld.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

إلى ثلاث فئات عمرية كبرى تتوافق إما مع فترة التعليم والتكوين وهي فئة السكان الذين تقل أعمارهم عن15 سنة(أو18 في بعض الدول الأخرى)، إما مع فترة التقاعد و هي فئة السكان الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة (أو 65 سنة في دول أخرى) أو مع فترة العمل، وهي فئة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 60 سنة.

ولتبسيط تحليل المعلومات أيضا اعتاد المحللون على تجسيد أعمار السكان من الجنسين، الذكور والإناث في رسم بياني بسيط، يعرف باسم الهرم السكاني. فتوضع فئات السن على المحور الرأسي ويشترك في هذا المحور الذكور والإناث على حد سواء، فيما توضع أعداد هذه الفئات أو نسبها المئوية على المحور الأفقي، وتتوافق كل فئة عمرية على مستطيل يكون قصيرا أو طويلا حسب أهمية العدد أو النسبة المئوية التي تمثلها كل فئة من مجموع السكان.

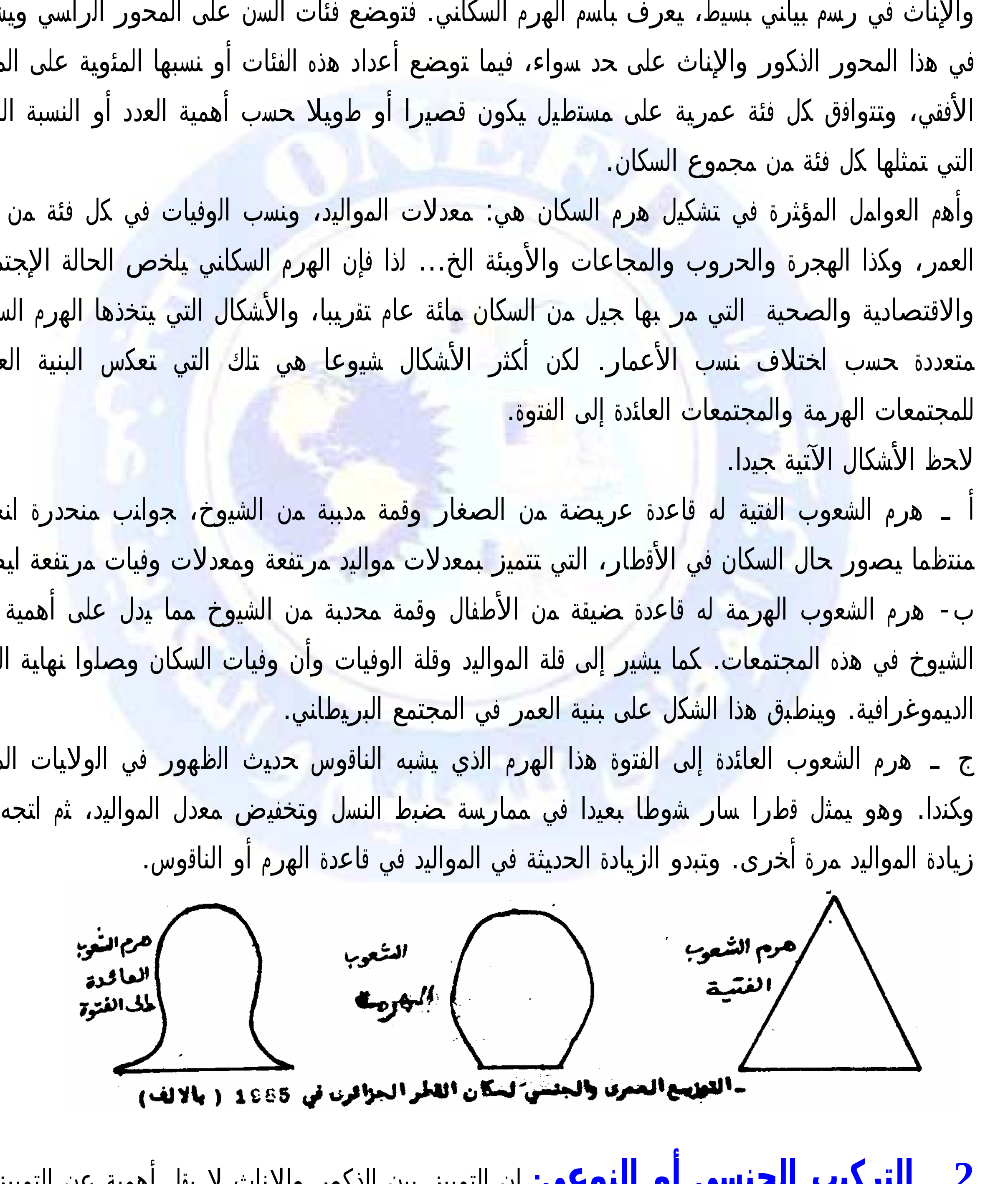
وأهم العوامل المؤثرة في تشكيل هرم السكان هي: معدلات المواليد، ونسب الوفيات في كل فئة من فئات العمر، وكذا الهجرة والحروب والمجاعات والأوبئة الخ... لذا فإن الهرم السكاني يلخص الحالة الإجتماعية والاقتصادية والصحية التي مر بها جيل من السكان مائة عام تقريبا، والأشكال التي يتخذها الهرم السكاني متعددة حسب اختلاف نسب الأعمار. لكن أكثر الأشكال شيوعا هي تلك التي تعكس البنية العمرية للمجتمعات الهرمة والمجتمعات العائدة إلى الفتوة.

لاحظ الأشكال الآتية جيدا.

أ ـ هرم الشعوب الفتية له قاعدة عريضة من الصغار وقمة مدببة من الشيوخ، جوانب منحدرة انحدارا منتظما يصور حال السكان في الأقطار، التي تتميز بمعدلات مواليد مرتفعة ومعدلات وفيات مرتفعة ايضا.

ب- هرم الشعوب الهرمة له قاعدة ضيقة من الأطفال وقمة محدبة من الشيوخ مما يدل على أهمية نسبة الشيوخ في هذه المجتمعات. كما يشير إلى قلة المواليد وقلة الوفيات وأن وفيات السكان وصلوا نهاية الدورة الديموغرافية. وينطبق هذا الشكل على بنية العمر في المجتمع البريطاني.

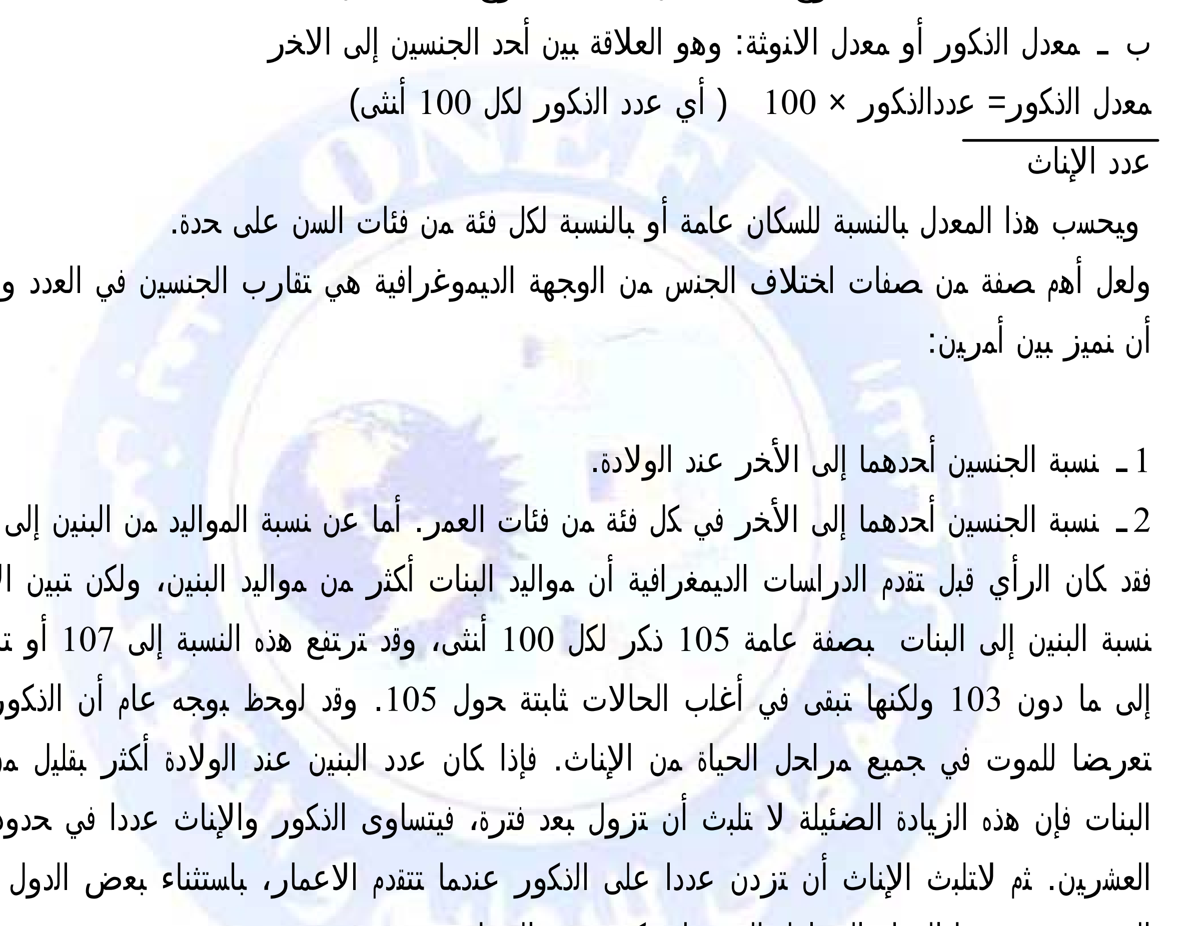
ج ـ هرم الشعوب العائدة إلى الفتوة هذا الهرم الذي يشبه الناقوس حديث الظهور في الولايات المتحدة وكندا. وهو يمثل قطرا سار شوطا بعيدا في ممارسة ضبط النسل وتخفيض معدل المواليد، ثم اتجه نحو زيادة المواليد مرة أخرى. وتبدو الزيادة الحديثة في المواليد في قاعدة الهرم أو الناقوس.



- التوزيع العمري والجنسي لسكان القطر الجزائري في 1985 (بالالف)

2ـ التركيب الجنسي أو النوعي: إن التمييز بين الذكور والإناث لا يقل أهمية عن التمييز بين فئات السن بسبب الدور الذي يلعبه كل من الجنسين في كل المجتمعات البشرية.

جميع الحقوق محفوظة ©
http://www.onefd.edu.dz



وتتوقف المعرفة الجيدة لتوزيع الذكور والإناث على مدى دقة التصريحات بالجنس لدى إحصاء السكان، خاصة في الدول النامية حيث يلاحظ عدم التصريح بكل ولادات الإناث. وفي هذه الحالة يجب أن يتم تحليل المعطيات الإحصائية بكل حذر. ويمكن الاعتماد على مقاييس بسيطة لدراسة البنية الجنسية مثل:

أ ـ نسبة الذكور أو نسبة الإناث: وهي العلاقة بين مجموع عدد الذكور (أو الإناث) ومجموع السكان، أي: مجموع الذكور×100 / مجموع عدد السكان أو مجموع عدد الإناث×100 / مجموع عدد السكان

ب ـ معدل الذكور أو معدل الانوثة: وهو العلاقة بين أحد الجنسين إلى الاخر

معدل الذكور= عددالذكور / عدد الإناث × 100 (أي عدد الذكور لكل 100 أنثى)

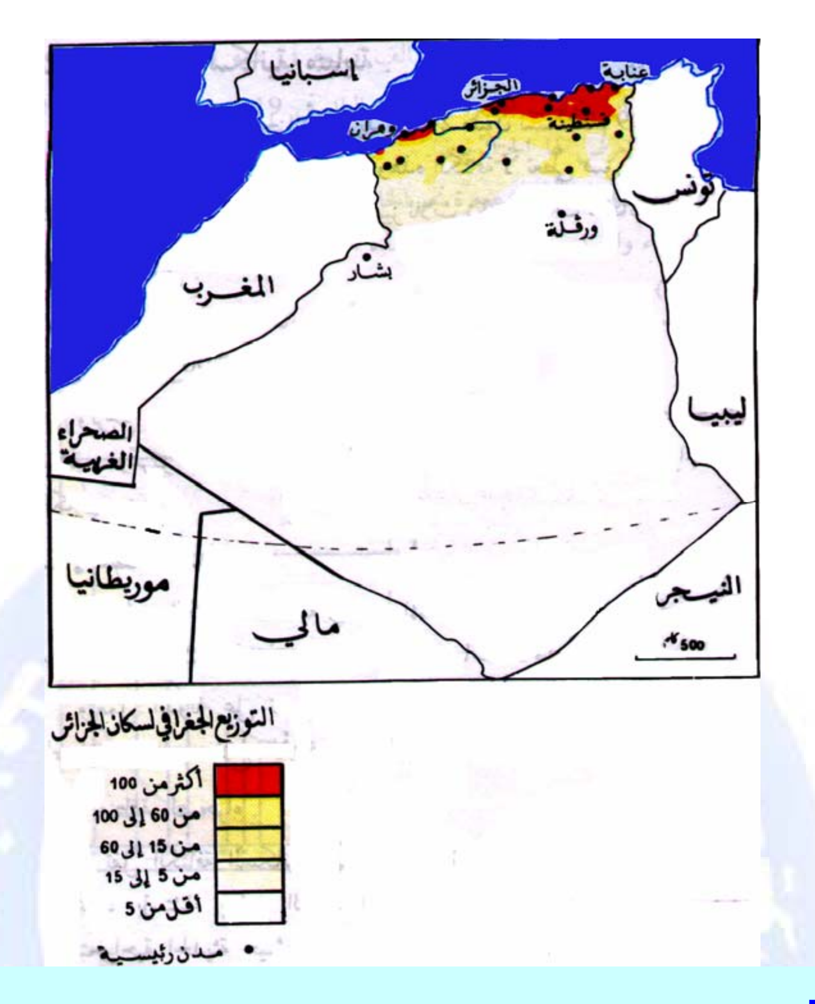
ويحسب هذا المعدل بالنسبة للسكان عامة أو بالنسبة لكل فئة من فئات السن على حدة.

ولعل أهم صفة من صفات اختلاف الجنس من الوجهة الديموغرافية هي تقارب الجنسين في العدد و ينبغي أن نميز بين أمرين:

1 ـ نسبة الجنسين أحدهما إلى الأخر عند الولادة.

2 ـ نسبة الجنسين أحدهما إلى الأخر في كل فئة من فئات العمر. أما عن نسبة المواليد من البنين إلى البنات فقد كان الرأي قبل تقدم الدراسات الديمغرافية أن مواليد البنات أكثر من مواليد البنين، ولكن تبين الآن أن نسبة البنين إلى البنات بصفة عامة 105 ذكر لكل 100 أنثى، وقد ترتفع هذه النسبة إلى 107 أو تنخفض إلى ما دون 103 ولكنها تبقى في أغلب الحالات ثابتة حول 105. وقد لوحظ بوجه عام أن الذكور أكثر تعرضا للموت في جميع مراحل الحياة من الإناث. فإذا كان عدد البنين عند الولادة أكثر بقليل من عدد البنات فإن هذه الزيادة الضئيلة لا تلبث أن تزول بعد فترة، فيتساوى الذكور والإناث عددا في حدود السن العشرين. ثم لاتلبث الإناث أن تزدن عددا على الذكور عندما تتقدم الاعمار، باستثناء بعض الدول النامية التي تتعرض فيها النساء الحوامل إلى زيادة كبيرة في الوفيات.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©



*الإحصاء:

تطلق كلمة الإحصاء على شيئين مختلفين:

أ ـ تعداد الأشياء أو تصنيفها مثل عدد المؤسسات الاقتصادية في الجزائر سنة 1980م: 1200 مؤسسة.

نسبة النجاح في شهادة البكالوريا العام الماضي 36%.

جدول يبين كمية الإنتاج 80 ـ 2000 في الجزائر.

ب ـ يهتم بتقييم النتائج المستخلصة من العينات على المجتمع (الاستدلال الإحصائي) مثل: كمية إنتاج الحبوب لهذه السنة تقدر بـ20مليون هكتار،

وذلك بعد أخذ عينة وتحليلها في سنوات سابقة تتميز بـ (نفس الظروف المناخية، نفس الأراضي، نفس الأدوات).

أجراء سبرا للآراء لألف شخص من مجتمع عدد أفراده مليون نسمة. طرحت عليهم أسئلة لمعرفة رأيهم في هذا المرشح أو ذاك. فتوصلنا إلى النتائج الآتية: 80% للمرشح أ، 20% للمرشح ب، ومنه تحصلنا على رأي المجتمع من خلال رأي العينة.

إذن: الإحصاء بهذا المفهوم هو مجموعة من الأساليب الكمية تمكن الباحث من الوصول إلى الحقيقة أو الحكم الصائب تقريبا.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- تطور علم الإحصاء:

الإحصاء علم له قواعده، يخدم العلوم الأخرى ويساعدها على التوسع في البحث الدقيق، أهميته ظهرت في نهاية القرن الـ18م عندما قام الباحثون وعلى رأسهم لابلاس Laplace (1749 ـ 1829) وغوس(1777 ـ 1855) بالتحليل الإحصائي وإنشاء قوانين الاحتمالات، والخوض في دراسة العلاقات بين الحوادث والظواهر المختلفة، ومنذئذ أخذ علم الإحصاء طريقه نحو التخصصات المتشعبة مثل الديموغرافيا، والبيولوجيا، والفلك، والاقتصاد... وبعد الحرب العالمية الثانية ازداد تطور العلوم بسرعة وكثرت التخصصات، وبرزت فكرة تجديد علم الجغرافيا الذي ظل لفترة طويلة يخضع للوصف والتحليل الإنشائي، وهكذا بدأ الباحثون في الجغرافيا يستعملون المناهج الكمية في التحليلات الجغرافية من المقارنة بين الجانب النظري والواقع، لضبط مجال التوافق وتحليل ومراقبة الظواهر وحصرها، ونظرا لأهميته فقد استخدمه الباحثون في علم الاجتماع، والسياسيون لمعرفة آراء شعوبهم في جمع بيانات إحصائية أو استبيانات توزع عشوائيا على عينة صغيرة تمثل المجتمع، وبذلك يمكن الوقوف على اتجاهات معينة للرأي العام في وقت قصير، ودون تكاليف باهظة، كما استعمل أرباب المصانع والتجار المناهج الكمية للوصول إلى وضع خطط المستقبل وتحديد مدى إقبال الجمهور على سلعهم ومنتوجاتهم، أما البيولوجيون والأطباء فقد استعملوا المناهج الكمية للوقوف على مدى فعالية الأدوية ونجاعتها.



- الفرد ، العينة والمجتمع:

ـ **الفرد:** تطلق كلمة الفرد في علم الإحصاء للدلالة على الكائن الواحد سواء أكان إنسانا أو حيوانا أو شيئا، كالطفل، الاسد، القلم،فالفرد في لغة الاحصاء هو كائن متحرك أو جامد يقاس بمقياس معين أو يحسب، و يعود في أصله إلى مجموعة من الأفراد المشابهة له في المظهر، وعدد الأفراد قد يتغير إلى مالا نهاية.

ـ **العينة:** تطلق على مجموعة تضم عددا كبيرا أو صغيرا من الأفراد المتغيرة، في الشكل أو اللون، لكن أصلها واحد يتشابه في إحدى الصفات على الأقل مثل: مجموعة من الأقلام مجموعة من الطلبة، مجموعة من الأحصنة، فالباحث عندما يريد دراسة خاصية لمجموعة من الأفراد، لا يستطيع ملاحظة كل أفراد المجتمع، وليس بإمكانه إجراء قياسات على كل فرد من أفراد هذا المجتمع، لكنه يمكن أخذ فكرة تقريبية على الأقل لهذا المتغير أو لهذه المواصفة، ولتحقيق ذلك يكتفي بأخذ عينة قليلة أو كثيرة العدد ممثلة لكل أفراد المجتمع، صفة هذا العدد المحدود من الأفراد هو الذي يطلق عليه اسم العينة.

ـ **المجتمع:** يطلق الاحصائيون المجتمع على كل الكائنات التي تقام عليها الدراسة، وكما أن الفرد هو جزء واحد من العينة، فالعينة هي جزء من المجتمع.

المنهج الإحصائي عبارة عن مجموعة من الأساليب المتنوعة تستخدم في جمع المعطيات الإحصائية وتحليلها رياضيا، ويتلخص في الآتي:

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

1ـ جمع البيانات: هي أساس أي دراسة وأول خطوة يقوم بها الباحث، وينبغي أن تكون هذه البيانات ممثلة للعينة التي أخذت منها.

- التحديد بدقة لنوع البيانات.
- لتصميم استمارة(خاصة) إحصائية تحتوي على أسئلة تراعى فيها:
- أن لا تكون الأسئلة كثيرة ومتكررة .
- أن لا تكون غامضة.
- أن لا تكون الإجابة عنها طويلة.

ينبغي ان يكون مصادر جمع البيانات (الميدان) أو الحصول عليها من أشخاص لهم صلة بهذه الظاهرة ـ الإكثار من البيانات عن الظاهرة لأن هذا يؤدي إلى زيادة الدقة في النتائج المستخلصة، أي أن قيمة استخلاص النتائج تزداد بزيادة عدد أفراد العينة.

2 ـ التنظيم: ويقصد به ترتيب وتصنيف المعطيات الخام، ووضعها في جداول لتسهيل أخذ فكرة عنها. وتختلف الجداول تبعا للاستخدام، ولكنها تتفق في الغرض وهو ابراز أكثر ما يمكن من المعلومات بوضوح .

3 ـ التمثيل: ويقصد بها تمثيل المعطيات الإحصائية على رسوم بيانية تساعد القارئ في تتبع وجه التشابه والاختلاف أو التغيرات للظواهر المدروسة على عكس أرقام الجداول التي تتعب القارئ في تتبعها وفي استخلاص الحقائق منها.

4 ـ التحليل: وفيه تبرز قدرة الباحث وكفاءته في مدى استيعابه للظاهرة من خلال استنطاق الأرقام بتطبيق صيغ ومعادلات معقدة، مثل قياس النزعات المركزية والتبعثر والاحتمالات.

5 ـ التفسير: ترتكز على نتائج العمليات الرياضية والحسابية لأبعاد الظاهرة ويقوم بتفسيرها لينتهي الى النتائج التي قد تكون مطلقة أو نسبية، ثابتة أو عارضة.

الخلاصة:

ايجاز ما توصل اليه الباحث من معلومات تمكنه من تحديد التوقعات.

- أنواع البيانات الاحصائية : إن البيانات الحصائية هي أساس علم الإحصاء، وهذه البيانات تأتي عادة من الملاحظات المسجلة لبعض أفراد المجموعة المأخوذة من مجتمع معين، كمية قد يعبر عنها بأرقام مختلفة ترمز إلى وحدات قياسية أو تكون أرقاما مطلقة تدل على الوزن، الطول، الحجم، الزمن، المستويات الثقافية أو نتائج الاختبارات، وحسب دلالة هذه المعطيات أو المتغيرات يمكن أن نصنفها إلى:

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

1ـ متغيرات فعلية أو طبيعية (Variables ondonnees reelles): وهي

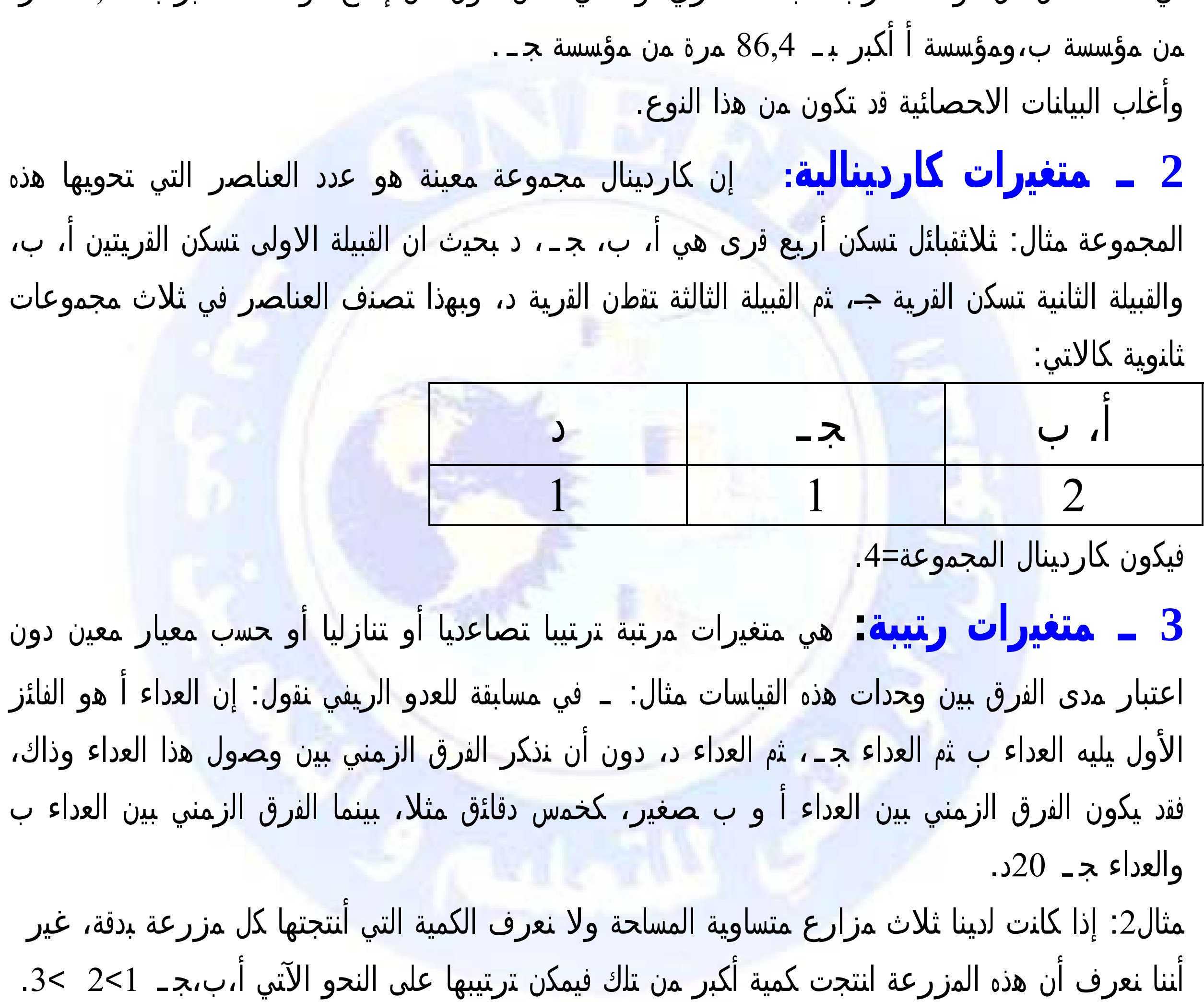
متغيرات يعبر فيها عن الظاهرة بأرقام فعلية بحيث تشير إلى احدى القياسات مثل الوزن، أو الطول مثال:

انتجت أربع مؤسسات أ، ب، جـ، د، كمية من منتوج مقدرة بالاطنان الآتية:

أ	ب	جـ	د
14575.5	4125.2	3000	2144

في هذا المثال كل مؤسسة مرتبطة بعدد عشري أو فعلي، كأن نقول: أن إنتاج مؤسسة أ أكبر بـ 45,3 مرة من مؤسسة ب،ومؤسسة أ أكبر بـ 86,4 مرة من مؤسسة جـ.

وأغلب البيانات الاحصائية قد تكون من هذا النوع.



2 ـ متغيرات كاردينالية: إن كاردينال مجموعة معينة هو عدد العناصر التي تحويها هذه

المجموعة مثال: ثلاثقبائل تسكن أربع قرى هي أ، ب، جـ، د بحيث ان القبيلة الاولى تسكن القريتين أ، ب، والقبيلة الثانية تسكن القرية جـ، ثم القبيلة الثالثة تقطن القرية د، وبهذا تصنف العناصر في ثلاث مجموعات ثانوية كالاتي:

أ، ب	جـ	د
2	1	1

فيكون كاردينال المجموعة=4.

3 ـ متغيرات رتيبة: هي متغيرات مرتبة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا أو حسب معيار معين دون

اعتبار مدى الفرق بين وحدات هذه القياسات مثال: ـ في مسابقة للعدو الريفي نقول: إن العداء أ هو الفائز الأول يليه العداء ب ثم العداء جـ، ثم العداء د، دون أن نذكر الفرق الزمني بين وصول هذا العداء وذاك، فقد يكون الفرق الزمني بين العداء أ و ب صغير، كخمس دقائق مثلا، بينما الفرق الزمني بين العداء ب والعداء جـ 20د.

مثال2: إذا كانت لدينا ثلاث مزارع متساوية المساحة ولا نعرف الكمية التي أنتجتها كل مزرعة بدقة، غير أننا نعرف أن هذه المزرعة انتجت كمية أكبر من تلك فيمكن ترتيبها على النحو الآتي أ،ب،جـ 1<2 >3.

في حالة ما إذا كانت المزرعة ا أنتجت أكثر من المزرعة ب والمزرعة ب أكثر من المزرعة جـ، و بهذا نكون قد رتبنا المزارع الثلاث حسب انتاجها دون ذكر الكمية، فتلك الارقام تدل على الترتيب وليس على الكمية، وهذا النوع من البيانات له أهمية خاصة في المسائل التي لا تتوفر عنها التعددات أو القياسات الدقيقة.

4ـ المتغيرات الاسمية: وهي التي توضع فيها الافراد في المرتبة المواتية لها ثم تسجل أعداد

أفراد المرتبة في الخانة المقابلة لها بحيث أن كل فرد يدخل في صنف واحد، أو طبقة واحدة دون الاخرى: أي أن كل فئة تقتصر على أفرادها دون غيرها مثال:

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الجنس	العدد
ذكر	12
أنثى	8

فالأرقام لا تدل على إحدى القياسات وإنما عدد الأفراد الذين يوصفون بهذا الوصف، فالجدول يحوي فئتين: (الذكور والإناث) في عمود ثم كل فئة تقابلها إعداد.

فالمعطيات الإسمية ليس لها دلالة رقمية لأنه لا يوجد بينها رباط رياضي،
وبالتالي يشار اليها برمز قد يكون رقميا يدل على الميزة الوصفية وليست القياسية.



 جميع الحقوق محفوظة ©